



## الأخلاقيات العامة ودورها الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة استطلاعية في وزارة الزراعة العراقية

أ.م.د. كريم صيهود كرم

م.م. نور علاء حسن

سناء جبار حسون

### المستخلص

تناولت الدراسة الحالية دراسة علاقة الارتباط بين متغيرات الأخلاقيات العامة المتمثلة في (التفاؤل، الثقة والقيم) وبين التنمية المستدامة. وتحديد اختبار درجة التأثير المعنوي بين متغيرات الأخلاقيات العامة وبين التنمية المستدامة. وتضمنت الدراسة أربع مباحث ركز المبحث الأول على المنهجية المعتمدة. أما المبحث الثاني ركز على الجوانب النظرية لمتغيرات الدراسة ومن ثم المبحث الثالث ركز على الجوانب التطبيقية والعملية الأثبات صحة وصدق الفرضيات وأخيراً ركز المبحث الرابع على أبرز الاستنتاجات والتوصيات التي أوصى بها الباحث. توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الأخلاقيات العامة وبين تحقيق التنمية المستدامة وكذلك وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الأخلاقيات العامة وبين التنمية المستدامة في المنظمة المبحوثة وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي يتعين الأخذ بها من أجل المحافظة على حماية موارد ومخدرات الاجيال الحالية والاجيال المستقبلية ومن أهم تلك التوصيات ضرورة ترسيخ مبدأ العمل وفق القيم والعادات الصحيحة التي فرضها الدين الإسلامي وضرورة جعل الثقة والصدق هو أساس العمل وضرورة المحافظة على ممتلكات الاجيال المستقبلية وزرع و غرس روح التفاؤل والأمل لدى الاجيال الحالية في كيفية المحافظة على موارد الاجيال اللاحقة.

**كلمات مفتاحية:** الأخلاقيات العامة، الاستراتيجي، التنمية المستدامة

## Public Ethics and its Strategic Role in Achieving Sustainable Development - Exploratory Study in the Iraqi Ministry of Agriculture

Dr. Kareem Saihood Karam

Nour Alaa Hassan

Sanaa Jabbar Hassoun

College of Administration and Economics University of Diyala

kareemsaihood@gmail.com

### Abstract

The current study dealt with the study of the correlation between the variables of public ethics represented in (optimism, trust and values) and sustainable development. And the determination of the degree of moral influence test between the variables of public ethics and sustainable development, the study included four topics, the first topic focused on the approved methodology, the second topic focused on the theoretical aspects of the study variables, and then the third topic focused on the practical aspects of proving the validity and honesty of the hypotheses. Finally, the fourth topic focused on the most prominent conclusions and recommendations recommended by the researcher. The study reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of a significant correlation between public ethics and achieving sustainable development, as well as the existence of a relationship with moral significance between public ethics and sustainable development in the

organization under study, the study recommended a set of recommendations that should be taken in order to preserve the protection of the resources and savings of future generations, among the most important of these recommendations is the need to establish the principle of work in accordance with the correct values and customs imposed by the Islamic religion, the need to make trust and honesty the basis of work, the need to preserve the property of future generations and to plant and instill a spirit of optimism and hope in the current generations in how to preserve the resources of future generations.

**Keywords:** public ethics, strategy, sustainable development

## المقدمة

يُعتبر المورد البشري أحد الركائز التي تعتمد عليها المنظمات سواء كانت منظمات إنتاجية أو خدمية في تحقيق أهدافها سواء كانت أهداف ربحية أو خدمية أو الأثنين معا". ومن ضمن أهم الأولويات هي كيفية استثمار هذا المورد الاستثمار الأمثل الذي يحافظ على حماية الموارد الطبيعية وغير الطبيعية للأجيال الحالية والأجيال المستقبلية التي تؤدي الى تحقيق الرفاهية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة الفترات الزمنية الحالية والمستقبلية وذلك من خلال تقليل تكاليف الأسراف في استخدام هذه الموارد . بالرغم من وجود العديد من المؤثرات الأخرى الا أن وجود المورد البشري الكفوء والفعال والقادر على حماية أموال الأجيال اللاحقة في منظمات الأعمال اليوم يعد أحد أسرار نجاح تلك المنظمات في أعمالها . حيث لم يعد توفر المستلزمات المادية والبشرية واستخدام التكنولوجيا المتطورة والأساليب الإنتاجية الحديثة وتوفير رأس المال الفكري الأساس الوحيد للنجاح المنظمات الحديثة وتطورها بل يجب علينا الاعتماد على أهم عنصر من عناصر النجاح وهو كيفية الاستغلال الأمثل للموارد الحالية والمحافظة على موارد الأجيال المستقبلية . واستخدامها بصورة صحيحة عن طريق توفر البعد الأخلاقي لمن يقومون بتشغيل وتوظيف تلك المنظمات من أصغر مستوى في الهيكل التنظيمي إلى أعلى قمة في هرم السلطة . والاعتماد على الأشخاص الذين يتمتعون بالأمانة في كيفية إدارة تلك الأموال والمحافظة عليها .

تضمن البحث الحالي أربعة مباحث حيث ركز المبحث الأول على المنهجية التي يتضمنها البحث وعلى أهداف البحث ومشكلته والأسئلة المتعلقة بها .والمبحث الثاني أعتمد على الجانب النظري الذي تضمن جانب الأخلاق وأهميتها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة إضافة إلى المقصود بالتنمية المستدامة وماهي مصادرها وكيفية حمايتها بالطرق الصحيحة وتوظيفها واستثمارها في المجال الصحيح أما المبحث الثالث فتضمن الجانب الميداني للبحث وتضمن المبحث الرابع أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحث في هذا المجال .

## التعريفات الإجرائية

الأخلاق :هي مجموعه من المنابع والروافد الفلسفية التي تدعم سلوك الأفراد والتي تعبر عن السلوك الأخلاقي في التعامل مع الآخرين بما يحقق عمل الخير والمنفعة للجميع .

القيم :- هي المعيار الرئيسي لسلوك الأفراد والتي تتبع من عمل كل ما هو صحيح في الوقت الصحيح .

التفاؤل :- هو النظرة الإيجابية الى المستقبل .

التنمية المستدامة:-هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون النيل من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها

## المبحث الأول منهجية الدراسة Study Method

### أولاً: مشكلة الدراسة Study Proble

أن بيئة الأعمال اليوم تفرض على المنظمات بناء صرح قوي ومتماسك ومترايط موحد الأهداف والغايات ومتناسق الأفكار والمناهج. من أجل مواجهة تقلباتها وهذا لا يأتي إلا من خلال وجود المورد البشري الكفؤ والفعال والقادر على تحقيق الأهداف المرسومة. تتجسد معالم مشكلة البحث في محاولة الأجوبة على تساؤل أساسي مفاده هل تؤثر الأخلاقيات العامة على تحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على ممتلكات الأجيال اللاحقة؟

يمكن تحديد مشكلة البحث التي تتمثل بالآتي :-

- 1- ما هي مرتكزات ومفاهيم الدراسة المتمثلة بالأخلاقيات العامة والتنمية المستدامة .
- 2- ما هي طبيعة العلاقة بين الأخلاق وبين تحقيق التنمية المستدامة .
- 3- كيف تؤثر هذه العلاقة في حماية حقوق الأجيال المستقبلية.
- 4- هل لدى المنظمات المبحوثة القدرة على تحقيق التنمية المستدامة من خلال توظيف الأخلاقيات العامة

### ثانياً: أهمية الدراسة Study Importance

تعد منظمات الأعمال أحد الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني في أي دولة من دول العالم نتيجة الحركة السريعة والتطورات المهمة والملحوظة التي يشهدها النظام العالمي الحالي ومن أجل مواجهة الأزمات المعاصرة من جانب منظمات اليوم تبرز أهمية الأخلاقيات العامة كونها تمثل أحد الركائز الاستراتيجية في المنظمات لتحقيق التنمية المستدامة .

وبشكل عام يمكن توضيح أهمية البحث الحالي من خلال الآتي :-

- 1- أهمية متغيرات البحث إذ يربط هذا البحث بمتغيرات مهمة وكيفية تأثير هذه المتغيرات في تحقيق التنمية المستدامة .
- 2- الأثر النظري لموضوعات البحث من خلال دراسة نماذجها ومؤشرات قياسها وتوضيح طبيعة العلاقة التي تربط بينها لدى عينة البحث فضلاً عن بيان أثرها في التنمية المستدامة.
- 3- نحاول من خلال هذا البحث الوصول الى أفضل المقاييس وأكثرها ثباتاً ومصادقية لقياس متغيرات البحث المتمثلة بأخلاقيات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
- 4- نسعى من خلال هذا البحث الى رفد ومساهمة علمية لوزارة الزراعة وجميع تشكيلاتها في كيفية توظيف ما لديها من طاقات وخبرات فكرية ونفسية واجتماعية وإستغلالها الإستغلال الأمثل للمحافظة على مدخرات الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية .

### ثالثاً: أهداف الدراسة Study Objectives

يهدف البحث الحالي إلى التوصل إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الأخلاقيات العامة للموارد البشرية وبين التنمية المستدامة من خلال :-

- 1- الوصول إلى حقيقة تأثير الأخلاقيات على التنمية المستدامة .

2- بيان نوع العلاقة الرابطة بين كل متغير من متغيرات البحث وتحديد أي المتغيرات الذي يكون له الأثر الواضح في تحقيق التنمية المستدامة .

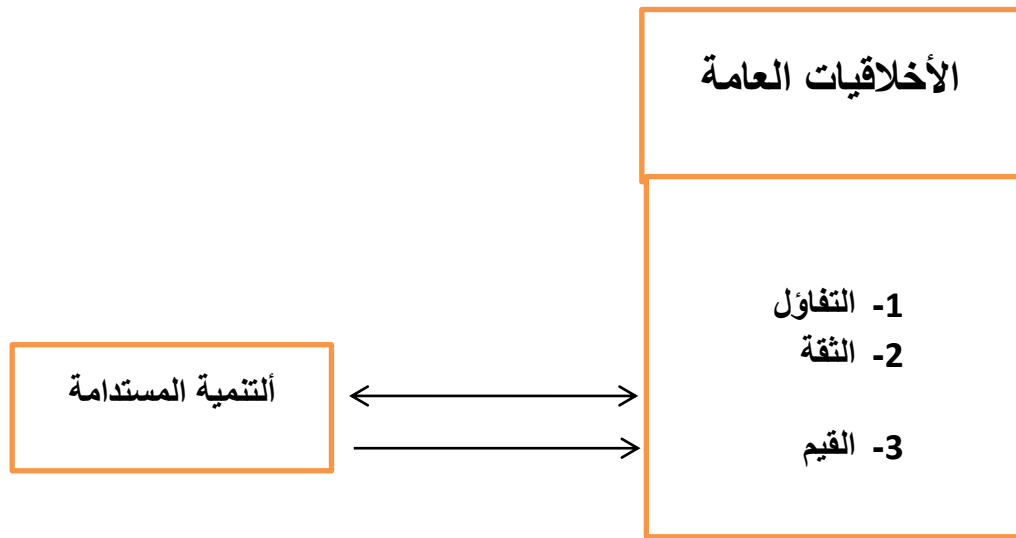
3- حاجة منظمات الأعمال إلى الموارد البشرية التي تتمتع بالصدق والثقة والأمانة من أجل المحافظة على مدخرات وحقوق الاجيال الحالية والمستقبلية وتوضيها بالطريقة الصحيحة .

#### رابعاً: "حدود الدراسة Study Limits

الحدود المكانية :- أقتصرت تطبيق هذا البحث على وزارة الزراعة العراقية

الحدود الزمانية :- تم اجراء البحث خلال فترة 1/7 / 2022 الغاية 2022/9/10

خامساً: "المخطط الفرضي للبحث



←→

علاقة ارتباط مباشر

→

علاقة تأثير مباشر

شكل (1) المخطط الفرضي الباحثين

المصدر من أعداد الباحثين

#### سادساً: "فرضيات البحث Study Hypotheses

\*الفرضية الرئيسية الاولى :- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الأخلاق والتنمية المستدامة ويتفرع منها الفرضيات الفرعية :-

1- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التفاؤل والتنمية المستدامة .

2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الثقة والتنمية المستدامة.

3- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيم والمعتقدات والتنمية المستدامة.

**\*الفرضية الرئيسية الثانية :-** توجد علاقة تأثير معنوي بين الأخلاقيات وبين التنمية المستدامة وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية :-

- 1- يوجد أثر معنوي بين التفاؤل والتنمية المستدامة.
- 2- يوجد أثر معنوي بين الثقة والتنمية المستدامة .
- 3- يوجد أثر معنوي بين القيم والمعتقدات والتنمية المستدامة.

#### سابعا":ألوسائل والأساليب الإحصائية

أستخدمت العديد من الوسائل والأساليب الإحصائية من أجل التأكد من صحة الفرضيات التي أفترضها الباحث ومن أهم هذه الوسائل الآتي :-

**1-الاستبانة:-** إذ تم الاعتماد على الاستبانة باعتبارها أحد الأدوات الرئيسة في عملية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها إذ تم مراعاة الشمولية المتغيرات الدراسة وتم صياغة فقرات الاستبانة من أجل تحقيق الأهداف الرئيسة للدراسة بالاعتماد على الجانب النظري من جهة وعلى الدراسات السابقة من جهة أخرى بحيث صممت فقرات الاستبانة بالشكل الذي يخدم أهدافها .

**2- المقابلات الشخصية :-** تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من أفراد العينة والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في أن أفراد العينة هم الذين يقومون بالكتابة والإجابة على الأسئلة في الاستبانة بينما في المقابلة يقوم الباحث نفسه بالكتابة (غنيم ،عليان 2013:199).

**3-الوسائل الإحصائية :-**أستخدمت مجموعة من الوسائل والأساليب الإحصائية لمعالجة الفقرات المستخدمة في الاستبانة وكان من ضمن الوسائل والأساليب المستخدمة الأساليب التالية :-

أ- الوسط الحسابي (ArithmeticMean) ويطلق عليه في بعض الأحيان (الوسط ) أو المتوسط أو المعدل الحسابي (Average) وهو أحد المقاييس المهمة التي تستخدم النزعة المركزية على الإطلاق لما يتمتع به من خصائص جيدة وسهلة في الحساب جعلته يتصدر مقاييس النزعة المركزية ( المشهداني ،هرمز 1989:122) ويتم استخدامه في احتساب متوسط استجابات أفراد العينة من أجل التحليل والمقارنة.

ب- النسبة المئوية (Percentage) وهي تعبير رياضي يتم استخدامه من أجل المقارنة بين كميتين من النوع نفسه أو نفس وحدات القياس (المنهاج الدولي 2001:44 p)

ج- ارتباط لرتب لسبير مان (RankCorrelation Spearman)وهو أحد المقاييس الذي يقيس درجة العلاقة ما بين ظاهرتين وفق مستوى معنوية معين قد تكون معنوية أو غير معنوية على وفق مستوى الدلالة

4\_ تحليل التباين (AnalysisofVarian) يُعد تحليل التباين أحد الوسائل الإحصائية التي يتم استخدامها من قبل أغلب الإحصائيين التطبيقيين.وعادة ما يُستخدم عندما يكون لدينا أكثر من متغيرين.

#### المبحث الثاني الأطار النظري للدراسة

##### أولاً: مفهوم الأخلاق

يعد أخلق في اللغة السجية والطبع والدين والمروءة ومعناة اصطلاحاً" فهو قوة راسخة في الإرادة تشير الى سلوك ماهو خير او سلوك ماهو غير (الحيارى 1983:155:P).والأخلاق تنطوي على تغلب



للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة والأيجابية أي توقع أفضل النتائج للأحداث القادمة ويؤكدان على وجود علاقة بين التفاؤل وبين الصحة النفسية حيث أن التفاؤل يوظف استراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه وعرف (( Tiger 1979 )) التفاؤل بأنه الدافع البيولوجي الذي يحافظ على بقاء الإنسان ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف والالتزامات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم .

#### رابعاً- الثقة بالنفس Self – confidence

يعبر أصل كلمة الثقة على التعبير لمعنى الوفاء والقدرة على عمل الأشياء وتعد ظاهرة الثقة من الظواهر قديمة بقديم البشرية فالعديد من الكتاب القدماء في الفلسفة والعلوم بينو كيف أن الثقة هي شئ مهم وأساسي في منع التعرض لخطر تعطيل الحياة الاجتماعية وتتبع علماء السياسة والفلسفة آثار الأفكار الأساسية للثقة بالرجوع الى (( Hobbes & Locke & Hume )) وقد أشار المختصون بعلم الاجتماع الى الأباء المؤسسين لأختصاصهم الدراسي أمثال (( Durkheim & Simmel )) وعلماء النفس وجدو جذور أفكارهم التطويرية في الكتابات الكلاسيكية للعالم (( Freud )) وآخرين (( Mollering et al 2004:557 )) والجدول أدناه يوضح بعض من تعاريف الثقة حسب وجهة نظر بعض الكتاب والباحثين.

جدول (1) بعض من تعريفات الثقة حسب وجهات نظر الباحثين

| ت | اسم البحث               | التعريف                                                                                                                                                                                                                                    |
|---|-------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1 | هورنبي ( Hornby, 1974 ) | ثقة المرء بنفسه وغالباً ما تكون بشكل اعتماد الفرد على قواه الخاصة (Hornby, 1974, 288).                                                                                                                                                     |
| 2 | البدراني (1986)         | سمة من سمات تكامل الشخصية تتمثل باتجاه الفرد نحو الذات ونحو الآخرين وإيمانه بقابلياته الخاصة (البدراني، 1986، 27).                                                                                                                         |
| 3 | قواسمة وعدنان (1993)    | سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تتيحه له امكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة مما يشجع على النمو النفسي السوي وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي (قواسمة وعدنان، 1993، 37). |
| 4 | النعيمي (1999)          | سمة من سمات تكامل الشخصية، بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على نفسه وعدم التواني بالببدء بممارسة أعماله دون خوف أو تردد أو عدم شعور بالنفس أو الخجل أمام الآخرين (الجواري، 2001، 16).                                       |
| 5 | العنزي (2001)           | قدرة الفرد أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه وتقبله الآخرين وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة وله قدرة على التوافق النفسي والاجتماعي (العنزي، 2001، 51).                                                                |
| 6 | الدفاعي (2004)          | إيمان الفرد بقدراته في تسيير أموره دون خوف وبلوغ أهدافه وتقبله لذاته كما هي واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين (الدفاعي، 2004، 19).                                                                                                         |
| 7 | Welck 2006              | هي بناء متعدد الأبعاد يتضمن الفناعة . حسن النية . الاعتقاد النزاهة . العدالة . الصدق . الكفاءة . الموثوقية . الاعتمادية الاحسان . المخاطرة .و التعرض للخطر                                                                                 |

المصدر : من أعداد الباحثين

## خامساً: القيم الشخصية Personal Values

يعد مفهوم القيم أحد المفاهيم التي تنسم بالكثير من الغموض والتعقيد مما جعل مفاهيمها تتعدد حسب جوانب دراستها وزوايا تناولها.

الفهم اللغوي للقيم القيم يشير (أبو العينين 2003p:78) ان القيم مصطلح حديث ظهر في اللغة العربية أواخر القرن التاسع عشر ثم شاع وبداية القرن العشرين واستخدم للدلالة على المقابل المادي المقدر ثمناً للشيء. أي قيمة الشيء

أما قاموس الصحاح فنجد ان القيمة تدل على الاستقامة فيقال أستقام له الأمر واعتدل، وقومت الشيء فهو قويوم أي مستقيم. (الصحاح 1980p:65)

اما في معجم الوسيط فان كلمة القيمة تدل على دوام الثبات على الأمر. ويذكر البسيوني ان مفهوم القيمة في اللغة الإنكليزية Value بمعنى الشيء الثمين ذي الأهمية. (البسيوني 1990p:67)

وتعددت مفاهيم القيم الشخصية بين الشمولية والتخصيص. فبعضهم نظر لها إليها على أنها قيم الفرد بشتى تصنيفاتها سواء كانت دينية أو اجتماعية أو قيم العمل. والآخرين وضعها في إطار يتضمن القيم الذاتية بمعزل عن قيم العمل أو القيم الاجتماعية. أكد (Mcshane 2012) بانها تلك المعتقدات الداخلية التي توجه اختيارنا سواء كانت هذه الوجهة صحيحة ام خاطئة، جيدة ام سيئة

القيم اصطلاحاً: -كل فرد لة مجموعة من القيم التي تميزه عن الآخرين وهناك بعض من هذه القيم ذات ثبات وأستمرار نسبي فهي قابلية للتغير نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد والبيئة.

عرفها (الحنيطي 2003p:98) بانها (اعتقادات عامة تحدد ما هو صواب او خطأ وما هي الأشياء المحببة او غير المحببة المرفوضة او المقبولة).

## سادساً:- أهمية القيم

لقد أشار (عقل 2006p:88) الى أهمية القيم لما لها من دور أساسي في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات فهي التي تحدد الفلسفات والأهداف فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية سواء كانت تعليمية أو إنتاجية أو خدمية ، لذا فان تكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف عقائدها وثقافتها يعتمد بشكل او بأخر على القيم ودورها في بناء الانسان. (الجمالي 2007; p:56)

ويستخلص أهمية القيم من خلال ما أورده (عقل، 2006)

- 1- تساهم في رسم شخصية الفرد المتزنة القوية المتماسكة .
- 2- تعد أحد الوسائل التي تستخدم للحكم على سلوك الفرد .
- 3- تستخدم كمعايير لقياس العمل وتقييمه .
- 4- يشعر الفرد من خلالها الإحساس بالصواب والخطأ .
- 5- تساعد الأفراد على تحمل المسؤولية من خلال القدرة على تفهم كيانه الشخصي والتمتع في قضايا حياته الخاصة مما يؤدي إلى الإحساس بالرضا .
- 6- تعد بمثابة أحكام معيارية يعتمدها الفرد في تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والأعمال والمواقف .

## سابعاً:- التنمية المستدامة

الموضوع التنمية، بمختلف مفاهيمه، أهمية بالغة على المستوى العالمي. وقد لوحظ في الفترات الأخيرة، بزوغ إهتمام دولي كبير نحو الحاجة إلى تحقيق التنمية المستدامة للوصول إلى مستقبل مستدام، وذلك بعد أن كان العالم يتجه نحو مجموعة من الاحداث و الكوارث البيئية المحتملة. فالاحتباس الحراري، والتدهور البيئي، وتزايد مستوى الفقر، واتساع نطاق التصحر، وما إلى ذلك من المشكلات البيئية، لا تتفصل عن مشكلات الرفاهية البشرية ولا عن عملية التنمية الاقتصادية بصورة عامة، إذ إن الكثير من الأشكال الحالية للتنمية ينحصر في الموارد البيئية التي يعتمد عليها العالم. فالارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية أدى إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة ففي العام 1980، أصدر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق العالمي للحياة البرية) وثيقة سميت الإستراتيجية العالمية لحماية الطبيعة. وقد تضمنت بدايات لفكرة التنمية المستدامة، بمعنى التنمية التي تحافظ على العمليات البيئية العاملة في نظم الإنتاج المتجدد، أي التي تهئ للنظم البيئية في الزراعة والغابات، والقدرة المتصلة على العطاء، والتي تحافظ على ثراء الأنواع و ثراء التنوع الوراثي في العام 1987، تم، بموجب تقرير اللجنة الدولية للبيئة والتنمية "مستقبلنا المشترك"، دمج الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد. وأشار التقرير ألا يكون الهم الأول تعظيم الإنتاج إلى أقصى حد، إنما يكون صون القدرة على الإنتاج في المدى الزمني تعتمد التنمية المستدامة على ركائز ثلاث: الكفاءة الاقتصادية، الكفاءة الاجتماعية والكفاءة البيئية. تعتمد الأولى على الاستخدام الرشيد لثلاث حزم من الأدوات: الأدوات التقنية، الأدوات الاقتصادية، الأدوات الاجتماعية، ويتوقف النجاح على الجمع المتوازن بين الحزم جميعاً. فالأدوات التقنية هي وسائل تحقيق هدف صون الموارد الطبيعية المتجددة، أي قدرتها على العطاء (الإنتاج) في مدى الزمان الممتد، مع زيادة الغلة في حدود هذه الضوابط، وترشيد استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة بغية تمديد المدى الزمني لعطائها. يطرح هذا الأمر إعادة النظر في الأدوات والآلات التي تستخدم على مستوى الفرد. أما الأدوات الاقتصادية فهي ضوابط الأداء. وقد برزت فكرة "المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية" إذ جرى الأمر على عدم إدراج قيمة ما يؤخذ من العناصر المخترنة بالبيئة (حقول البترول والفحم والغاز الطبيعي ورواسب الخامات) في حساب التكاليف. فمصر، كبلد زراعي، ترفض، مثلاً، إدراج مياه الري في حساب كلفة الزراعة. ومن جانبها تقوم الكفاءة الاجتماعية على مشاركة الناس مشاركة فاعلة في مراحل رسم سياسات التنمية، ووضع الخطط وتنفيذ المشاريع، وهذا هو جوهر الديمقراطية. إن حرمان الناس المشاركة يعيقهم من المسؤولية ويعطل قدرتهم على الأداء، وهنا تبرز أهمية المنظمات الأهلية كأدوات لحشد المشاركة الجماهيرية. ويعدّ العدل الاجتماعي إحدى ركائز التنمية المستدامة التي ترفض الفقر والتفاوت البالغ بين الأغنياء والفقراء وبذلك تؤكد أن عبارة "التنمية المستدامة" لا تقتصر على التنمية الاقتصادية فحسب، بل تتعداها لتشير إلى مجموعة واسعة من القضايا متعددة الجوانب لإدارة الاقتصاد والبيئة والمجتمعية. وهذه العناصر الثلاثة الأخيرة تشكل الركائز للتنمية المستدامة. وإذا اعتبر أن هذه الركائز تمثل دوائر متداخلة ذات أحجام متساوية، نجد أن منطقة التقاطع تمثل رفاهية الإنسان. فكلما اقتربت هذه الدوائر بعضها من بعض، شريطة أن تكون متكاملة لا متناقضة، ازدادت منطقة التقاطع وكذلك رفاهية الإنسان. وبالتالي، يستشف بأن الارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية قد أدى إلى ظهور مفهوم للتنمية يسمى المستدامة، الأمر الذي يستلزم الاهتمام بحماية البيئة بغية تحقيق التنمية المستدامة، وتشكل الطاقة المتجددة إحدى وسائل حماية البيئة. التنمية المستدامة هي التنمية التي تقي باحتياجات الحاضر، من دون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها الخاصة، وهي تقتض حفظ أصول أغراض النمو والتنمية الطبيعية في المستقبل. هي تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة ومتناغمة، تُعنى بتحسين نوعية الحياة، مع حماية النظام الحيوي. هي التنمية التي تقوم أساساً على وضع حوافز تقلل من التلوث، ومن حجم النفايات والمخلفات، ومن حجم استهلاك الطاقة الراهن، وتضع ضرائب تحدّ من الإسراف في استهلاك المياه والموارد الحيوية. تمثل التنمية المستدامة لدول الشمال الصناعية، إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحولات

جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الاستهلاك والإنتاج، وامتناعها عن تصدير نموذجها الصناعي للعالم.

### المبحث الثالث الجانب التطبيقي للبحث

أولاً :- أثر الاخلاقيات العامة في تحقيق التنمية المستدامة

جدول (2)

اثر الأخلاقيات العامة والمتمثلة بكل من ( التفاؤل، الثقة، القيم) في تحقيق التنمية المستدامة

| القيم المقدر | القيم المقدر | قيم المحسوبة | معنوية t | قيمة F المحسوبة | القوة التفسيرية للنموذج المقدر |
|--------------|--------------|--------------|----------|-----------------|--------------------------------|
| التفاؤل      | 0.56         | **6.778      | معنوي    | **4.019         | 85%                            |
| الثقة        | 0.33         | **5.45       | معنوي    |                 |                                |
| القيم        | 0.34         | **5.48       | معنوي    |                 |                                |

يلاحظ من الجدول أعلاه ان هنالك زيادة في مستوى الثقة بالنسبة الى تحقيق التنمية المستدامة ونسبة 56% كذلك فان هنالك ارتفاع بالثقة بمقدار 33% بالنسبة للحفاظ مصادر الموارد الطبيعية ، اما بالنسبة للقيم فقد كانت نسبة الزيادة بمقدار 34% وكانت جميع المتغيرات معنوية تحت مستوى 1% 5% اما بالنسبة الى قيمة F المحسوبة فقد كانت معنوية تحت مستوى 1% 5% في حين بلغت القوة التفسيرية للنموذج المقدر 85% وهذا يعني ان متغير الاخلاقيات العامة والمتمثل بكل من التفاؤل، الثقة، القيم، تفسر حوالي 85% من التغيرات الحاصلة في مستوى الحفاظ الموارد الطبيعية للأجيال القادمة ، اما النسبة المتبقية والبالغة 15% فهي تعود الى عوامل غير مفسرة وموجودة ضمن عنصر الخطأ العشوائي.

جدول (3) مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الاخلاقيات العامة والتنمية المستدامة

| البعد   | قيمة الارتباط |
|---------|---------------|
| التفاؤل | **88%         |
| الثقة   | **91%         |
| القيم   | **86%         |

يبين الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ارتباط قوية بين متغيرات الأخلاقيات العامة ومستوى الحفاظ على الموارد للأجيال القادمة اذ ان هنالك ارتفاع في مستوى التفاؤل والثقة والقيم بالنسبة للحفاظ على موارد الاجيال المستقبلية .

جدول (4) مستوى إجابات عينة البحث عن بعد التفاؤل (N=100)

| اتجاه الاجابة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | البعد الأول: التفاؤل |
|---------------|-------------------|---------------|----------------------|
| اتفق          | .64029            | 3.9125        | X1                   |

|    |        |        |      |
|----|--------|--------|------|
| X2 | 3.9250 | .59054 | اتفق |
| X3 | 3.9125 | .64029 | اتفق |
| X4 | 3.9125 | .64029 | اتفق |
| X5 | 3.9375 | .53590 | اتفق |
| X6 | 3.9333 | .56851 | اتفق |
| t1 | 3.9333 | .56851 | اتفق |

جدول (5) مستوى إجابات عينة البحث عن بعد الثقة (N=100)

| البعد الثاني: الثقة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الاجابة |
|---------------------|---------------|-------------------|---------------|
| X1                  | 3.5875        | 1.33780           | اتفق          |
| X2                  | 3.5875        | 1.31874           | اتفق          |
| X3                  | 3.6500        | 1.32264           | اتفق          |
| X4                  | 3.5000        | 1.30238           | اتفق          |
| X5                  | 3.6000        | 1.21008           | اتفق          |
| t2                  | 3.6000        | 1.21008           | اتفق          |

جدول (6) مستوى إجابات عينة البحث عن بعد القيم (N=100)

| البعد الثالث: القيم | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اتجاه الاجابة |
|---------------------|---------------|-------------------|---------------|
| X1                  | 3.3000        | .98598            | اتفق          |
| X2                  | 3.2375        | .83049            | اتفق          |
| X3                  | 3.3750        | .97273            | اتفق          |
| X4                  | 3.2875        | .95723            | اتفق          |

|      |        |        |    |
|------|--------|--------|----|
| اتفق | .99293 | 3.3375 | X5 |
| اتفق | .97273 | 3.3750 | X6 |
| اتفق | .92214 | 3.3188 | t3 |

جدول ( 7 ) مستوى إجابات عينة البحث عن بعد التنمية المستدامة (N=100)

| الاتجاه<br>الاجابة | الانحراف<br>المعياري | الوسط<br>الحسابي | التنمية المستدامة |
|--------------------|----------------------|------------------|-------------------|
| اتفق               | .78343               | 3.6375           | X1                |
| اتفق               | .83249               | 3.6250           | X2                |
| اتفق               | .64386               | 3.8750           | X3                |
| اتفق               | .75881               | 3.7375           | X4                |
| اتفق               | .81433               | 3.7125           | X5                |
| اتفق               | 8.24790              | 83.6500          | Total             |

ثانياً:- تحليل علاقة الارتباط بين المستوى الاخلاقيات العامة وبين المتغير المستقل التنمية المستدامة

أنطلاقاً من الفرضية الأولى التي نصت على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الأخلاقيات العامة بمجمل أبعادها وبين المتغير المستقل التنمية المستدامة ومن خلال استخدام معامل الارتباط الرتبى ( سبيرمان Spearman ) أتضح وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين الرئيسيين عند مستوى معنوية ( 0.01 ) وفيما يلي توضيح لعلاقات الارتباط على مستوى الأبعاد للمتغيرين وكانت النتائج في الجدول (8) لتوضيح نتائج تلك العلاقات .

جدول (8) قيم معاملات الارتباط (spearman) بين المتغير المستقل الأخلاقيات العامة وبين التنمية المستدامة

| العلاقات المعنوية |       | التنمية<br>المستدامة | الاخلاقيات العامة |                      |
|-------------------|-------|----------------------|-------------------|----------------------|
| النسبة<br>المئوية | العدد |                      | المتغير المستقل   |                      |
| 100               | 2     | 0.885**              | الثقة             |                      |
|                   | 2     | 2                    | العدد             | العلاقات<br>المعنوية |
|                   |       | 100                  | النسبة<br>المئوية |                      |

N=(100)

\*\* معنوي عند مستوى معنوية 0.01

\* معنوي عند مستوى معنوية 0.05

أظهرت العلاقات بين الاخلاقيات العامة وبين التنمية المستدامة وأبعاده بما يشكل (100%)، إذ كانت العلاقات جميعها قوية عند مستوى معنوية (0.01) وكانت أقوى تلك العلاقات هي العلاقة الثقة حيث بلغت (0.885) وتدلل هذه النتيجة على أن مقومات الثقة لها تأثير كبير على المحافظة على مورد الاجيال اللاحقة .

• تحليل علاقة التأثير بين الاخلاقيات العامة وبين التنمية المستدامة باستخدام الانحدار الخطي البسيط

من خلال الجدول ( 9 ) يتضح إن قيمة (F) المحتسبة مساوية إلى (10.224) وهي قيمة دالة معنويا تحت مستوى معنوية (0.01) بسبب أن (p – value) كانت مساوية إلى (0.000) وهي أقل من (0.01) وبالتالي يمكن القول إن هناك تأثير للاخلاقيات على التنمية المستدامة والمتمثل بالثقة والتعاون وبلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2=0.323$ ) وهذا يعني أن مقومات الأخلاقيات لها تأثير يفسر حوالي (32.3%) من التغيرات التي تحصل في تحقيق التنمية المستدامة وأن المتبقي وهو (67.7%) يعود إلى متغيرات أخرى لم تضمن في نموذج الانحدار وإلى عامل الخطأ العشوائي.

جدول(9) علاقة التأثير بين الاخلاقيات العامة وبين التنمية المستدامة

| المتغير المعتمد<br>(Y)<br>الاخلاقيات العامة | المتغير المستقل<br>(X)<br>التنمية المستدامة | قيمة ثابت<br>الانحدار | قيمة معامل<br>بيتا | P-Value | قيمة $R^2$<br>معامل التحديد | قيمة F<br>المحتسبة |
|---------------------------------------------|---------------------------------------------|-----------------------|--------------------|---------|-----------------------------|--------------------|
|                                             |                                             | 2.255                 | 0.401              | 0.000   | 0.323                       | 10.224             |

وإن معادلة الانحدار المقدرة كانت كالآتي :-

$$Y=2.255+0.401x$$

وهذا يعني أن هناك زيادة في التقليل من الأثر بمقدار (0.401) عندما يتساوى الاخلاقيات (1) وعند اختبار (t) لمعاملات الانحدار كانت معنوية بسبب أن (p-value) أقل من (0.01) و(0.05) كما موضحة في الجدول رقم 10 .

أختبار (t) لبيان معنوية الحد الثابت ومحور الاخلاقيات لنموذج انحدار الاخلاقيات العامة على التنمية المستدامة جدول (10)

| معامل الانحدار | T      | P – Value |
|----------------|--------|-----------|
| ثابت الانحدار  | 11.387 | 0.000     |
| معامل بيتا     | 5.877  | 0.000     |

وهذا يوفر الدعم الكافي لقبول الفرضية التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة معنوية بين

الاخلاقيات العامة وبين التنمية المستدامة

## المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً:- الاستنتاجات

بعد عرض نتائج البحث ومن خلال تحليل مجموعة البيانات الإحصائية تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل بما يلي :

- 1- تعد الأخلاقيات العامة مصدر مهم من المصادر التي يمكن أن نعتمد عليها في المحافظة على موارد الأجيال اللاحقة .
- 2- أن الاهتمام بالأخلاقيات العامة يعتبر ضرورة ملحة لمواكبة التطورات في العلوم المختلفة .
- 3- يعد وجود التفاؤل لدى الأفراد أحد أهم أسباب القناعة والرضى في الحصول على الموارد الطبيعية والحفاظ على موارد الأجيال اللاحقة .
- 4- أظهرت النتائج ان المنظمات التي تزرع الاحترام والثقة المتبادلة بين أفرادها هي المنظمات التي تمتلك القدرة على المحافظة على الموارد الطبيعية الحالية والمستقبلية التي تكون أحداهم أسباب عدم الاضرار بحقوق الأجيال اللاحقة .
- 5- أحتلت الثقة المتبادلة بين الأفراد المرتبة الأولى من بين العناصر المهمة في تحقيق عنصر مهم وهو المحافظة على الموارد الحالية والمستقبلية .

### ثانياً:- التوصيات

على ضوء ماتوصل اليه الباحث الىه من النتائج والاستنتاجات فانه يوصي بما يأتي :

- 1- من الضروري الاهتمام بالجوانب النفسية لدى الأفراد العاملين والتعامل بصدق معهم .
- 2- توفير وتشجيع روح ومبدأ القناعة والمحافظة على الموارد الطبيعية الحالية والمستقبلية .
- 3- خلق روح التعاون بين الأفراد.
- 4- زرع الثقة والتفاؤل لدى أفراد المجتمع في الحصول على الموارد الطبيعية .
- 5- وضع الوائح والتعليمات الواضحة في كيفية المحافظة على الموارد الطبيعية وغير الطبيعية وطرق أستغلالها الأستغلال الأمثل .
- 6- تكريم وتشجيع الأفراد المحافظين على الموارد الطبيعية وغير الطبيعية بالتكريم المادي او المعنوي ليكونوا قدوة الغيرهم .
- 7- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تبين كيف تتعامل الوائح والتشريعات السماوية في المحافظه على أموال الناس وحقوق الغير وهم الأجيال اللاحقة
- 8- أعتبر هذه الدراسة حلقة وصل بين ماسبق من الدراسات وبين ماهو أت منها .

### المصادر العربية

- 1- أبن منظور محمد جمال الدين (1997) ( لسان العرب منهج 6دار صادر للطباعة والنشر .
- 2- ابو زيد - محمد عبد الحميد -حماية المال العام -دار النهضة العربية القاهرة 1978



- 3- اسماعيل قباري محمد (1968) علم الاجتماع والفلسفة ((المنطق)) ((الاخلاق)) ((المعرفة)) بيروت - دار الطليعة
  - 4- إبراهيم محمد محمد (2008) ادارة الموارد البشرية الدار الجامعية جمهورية مصر العربية الاسكندرية
  - 5- احمد ماهر ( 2007 ) إدارة الموارد البشرية الدار الجامعية . الإبراهيمية مصر الإسكندرية
  - 6- السكارنة بلال خلف ( 2002 ) دراسات إدارية معاصرة دار المسيرة للنشر والتوزيع الاردن- عمان
  - 7- طناش سلامة و موسى اللوزي ( 1995 ) تقييم نموذج الأداء الوظيفي في المؤسسات الحكومية الاردنية مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) المجلد الثاني العدد 6
  - 8- عقيلي عمر وصفي ( 2005 ) إدارة الموارد البشرية المعاصرة - بعد استراتيجي دار وائل للنشر والتوزيع الأردن: عمان.
  - 9- حمزة - عمر يوسف ((2000)) اصول الاخلاق في القران الكريم - عمان-دار الخليج للنشر .
  - 10- عبد الحميد-محمد فاروق المركز القانوني للمال العام -ديوان المطبوعات-الجامعية -الجزائر 1984
  - 11- العبيدي- محمد جاسم-ولي-باسم محمد((2009)) المدخل إلى علم النفس الاجتماعي دار الثقافة والنشر والتوزيع 1430 هـ
  - 12- الشريف ميادة عبدالله خزعل (2012): إدارة المعرفة وعلاقتها بالدفاعية والإنجاز الأكاديمي لدى تدريسي الجامعات رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية كلية الآداب
  - 13- شويش -ماهر عبد -شرح قانون العقوبات ((القسم الخاص)) مديرية دار الكتب الموصل 1988
- المصادر الأجنبية

- 1- Adams, Georgian, (1997) "Measurement and Evaluation in Education psychology and Guidance" -Holt, New York, 1997
- 2-Baker-wayne(2000) achieving success through social capital tapping the Hidden resources in your personal & business Network publisher -Wiley -John & sons Incorporated
- 3-Bandura-A- 1986 Social foundation of thought and action -Englewood Cliffs -Prentice Hall N J
- 4-Brockhans,R, & Horwitz (1986) ;The psychology of the Entrepreneur- in the art and science of entrepreneurship , eds .D. Sexton and ,R,W Smilor Cambridge .MA Ballinger publishing Co
- 5-Brunre,J,S,(2004) "short history of psychological theories of learning " - Daedalus , Winter , American Academy of Arts and Science ,Cambridge ,MA

- 6-Cohen –Don-&Prusak- Lanrence 2001 in cood company –How Social Capital Makes Organization work – Boston Harvard Business school press
- 7- Rose-Ackeman-susan Corruption andGovernment Causes Consequences and Reform Cambridge UK Cambridge University press 2000
- 8-Daft, R. L. (2002): Organizational Theory and Design, 7<sup>th</sup> ed., Thompson South-Western College Publishing, Ohio.
- 9-Rotter- J-B-1954 Social Learning and Clinical psychology Englewood cliffs –N- J- prinice-Hall
- 10-Senior .Barbara.(1997) “Organizational Change “ prentice Hall
- 11-Makalfin Robert -Gross Richard –((2002)) Approach to social psychological Science –first ed